

بحار الأنوار

[262] ذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن اِجل جلاله يقول: " فمستقر ومستودع " (1) قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر الثابت، والمستودع المعار (2). 16 - كش: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال: قلت له: إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك فقال له: إني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله وأنت قلت: أنا إمام؟ فقال: نعم، فما كان من إثم ففي عنقي فقال: وإني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فإنك أخبرتني أن أباك قد مضى وأنت صاحب هذا الأمر من بعده؟ فقال: نعم، فقلت له: إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر وذلك أن فلانا أقرأني كتابك يذكر أن تركه صاحبنا عندك فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، ولقد قلته على مثل جدع أنفي، ولكنني خفت الضلال والفرقة (3). بيان: تركه صاحبنا أي ما تركه علي عليه السلام من علامات الإمامة، كالسلاح والجفر وغير ذلك، ويحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول، قوله عليه السلام: على مثل جدع أنفي: الجدع قطع الأنف أي كان يشق ذكر ذلك علي كجدع الأنف للتقية، ولكن قلته لئلا يضلوا. 17 - كش: خلف بن حماد، عن سهل، عن الحسين بن بشار قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى ولا مقرا بامامة علي عليه السلام إلا أن في نفسي أن أسأله وأصدق، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصوار (4) فاستأذنت عليه ودخلت فأدناني وألطفني وأردت أن _____ (1) سورة الانعام الآية 98. (2) رجال الكشي ص 278. (3) نفس المصدر ص 267. (4) الصوار: موضع بالمدينة " المراد، العجم ".